﴿السنة الثامنة﴾

يوم الجمعة ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨

تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ٣٨٩

مليم ١٠

دعاية النحاسيين فى لندرة

وليم — كل ما أقول للانجليز رجعونا للوزارة يقولوا ما نقدرش وتصريح ٢٨ فبراير موجود ، والله لأخلعه . . .

جون بول — تبقى جدع ان خلصتنا منه، شد حيلك علشان اعملك وزير . . .

الى المرضى الضعفاء

والمصابين بحالات عصبية والعجزة

رجالا ونساء وأولاداً

اعلموا جيدا ان الجسم البشري لا يمكنه أن يبقى صحيح الجسم متمتعاً بقوة الشباب وقادراً على العمل إلا متى كانت غدده الحيوية سليمة تشغل وظيفتها حسب المعتاد

فالغدد الضعيفة أو المريضة المتعبة من اجهاد الجسم أو العقل لا تفرز للجسم الخمائر لتجدد قوة الشباب والنشاط ويتسبب من ذلك أن الدورة الدموية وتبادل المفرزات فى بنية الجسم تعوق وتبطيء في عملها . فالجسم حينئذ يتسمم من حمض البوليك والبوليات الخ . ويحدث من جراء هذا ضعف شديد وانحطاط القوى وجميع انواع الامراض التي تسبب أخيرا الموت ولكن لسعادة الجنس البشري أثبت العلماء المشهورون وهم برون سيكار وجلبرت وكارتو بان الجسم المريض أو الضعيف يمكن اعادة قواه وحصوله على صحة الشباب باشباع الجسم من خلاصات فسيولوجية من الغدد الحيوية مثل الكاليفلويد للدكتور كاليتشنكو لانه ينبه الدماغ ويزيد القوة العضلية والاميال الحبية ويبسط فى الجسم الفرح والسرور والشعور بالصحة التامة ولذة الحياة . ونتيجة هذا ان الجسم يخلو من الامراض المزمنة ويكون له قوة على الشغل ويتأخر الضعف والعجز قبل الاوان ويبعد الموت سنين عديدة (الدكتور س . فورونوف)

لذلك الكاليفلويد للدكتور كالنيتشنكو معروف عند العالم الطبي أجمع بانه أعظم دواء مقو وذلك بعد الاختبارات العديدة لملايين من المرضي فى مدة العلة و بعدها وفي العمليات والوضع وانحطاط القوى الجسدية وضعف الشيخوخة وضعف القوى العصبية والعضلية وقلة الافراز الغددية والعنة وفرط الدم . لان الكاليفلويد يجدد قوة الشباب ويقوي كل انسجة الجسم ويعيد الصحة والقوى المفقودة ويزيل السموم من الدم ويشفى انحطاط القوى الجسدية والعقلية ويقوي التبادل فى مفرزات الجسم والتغذية والقوي العضوية يذيب ويخرج الحمض البوليك والبوليات وجميع السموم من كل مرض

الكاليفلويد يقوي الجهاز العصبي ويطيل أجل الحياة النشطة للانسان

وبعد استعمال علاج الكاليفلويد للدكتور كالينتشنكو تضمحل نهائيا الاوجاع والضعف وانحطاط القوى العصبية وخصوصاً التعب من الشغل أو من الملذات والزعل والحزن والتهييجات النفسانية ويصبح المريض مرتاحا فرحا تلذ له المعيشة الجديدة الصحية .

أرسلوا طلباتكم الى الخواجة نقولا كوزنتزوف بشارع النبي دانيال رقم ٢٣ بالاسكندرية

مركز الشركة العام كاليفلويدد . كالينيتشنكوا شارع الغرب رقم ٧ نيلي على السين باريس

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً . ويشفى الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

(يباع عند كافة تجار الادوية)

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

حمام الهنى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية فى اوربا

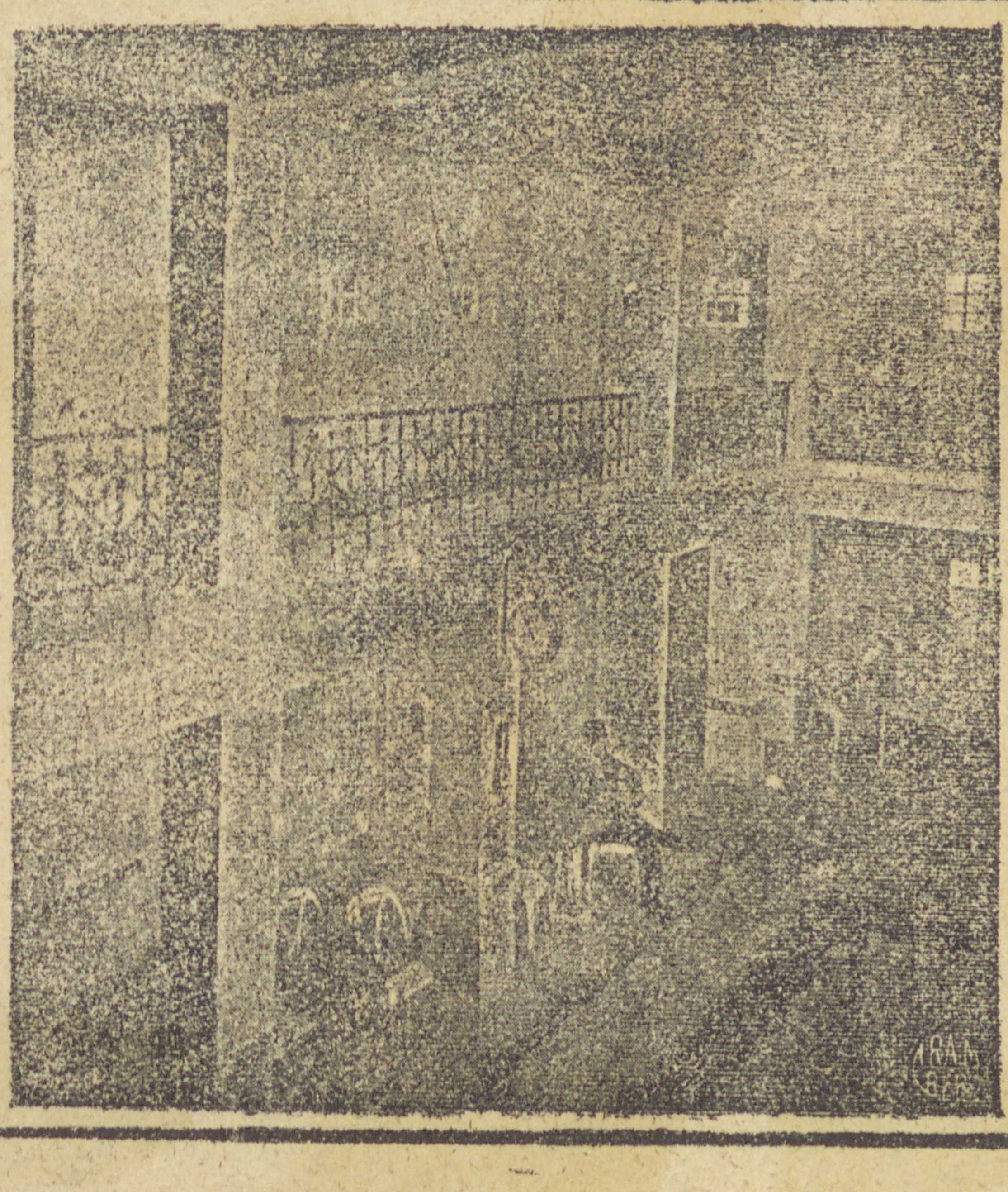

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

متعهد الكشكول

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
قرش
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨

زار كل من المرحومين سعد زغلول باشا وعلي شعراوي باشا وحضرة صاحب السعادة عبد العزيز فهمي باشا يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ جناب السير ونجت نائب ملك بريطانيا في دار الحماية ودار بينهم وبينه حديث كتبه « ثلاثتهم » عقب الزيارة وأمضوه وجعلوه فاتحة سجلات الوفد

ولما كان هذا « الحديث » هو أول صوت رفع من جانب الامة المصرية بطلب الاستقلال عقب اعلان « الهدنة » ، وكانت شخصية « المصريين الثلاثة » ونفسيتهم بارزتين فيه وواضحتين تمام الوضوح يوم كانت الاحكام العرفية مرفوعة على البلاد وسيوفها مصلتة على الرقاب ، فقد رأينا بمناسبة قرب ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ، أي بمناسبة قرب ذكرى ذلك اليوم ، بعد مضي عشر سنوات ، أن ننشر نص الحديث كما كتبه الثلاثة وامضوه ليعرف المصريون الذين لا يعرفون وليذكر الذين نسوا منهم ان اليوم ، يوم ١٣ نوفمبر ، بعد وفاة علي شعراوي ووفاة سعد زغلول انما هو يوم عبد العزيز فهمي

وسيرى المصريون بعد قراءة هذا « المحضر » مدى ما يفهمه كل واحد من هؤلاء الثلاثة من الاستقلال وما يتبرع به من الضمانات التى تعود على هذا الاستقلال فتهدمه ، ثم سيرون أن رفض مشروع ملنر ومشروع كيرزون وكل معاهدة تقدم بها البريطانيون من جانبهم رفضا صادرا من ناحية السعديين وحدهم انما كان لمحض استغلال الرأي العام لا لأن تلك المشروعات والمعاهدات تنافي ما عرضه المرحوم سعد زغلول باشا وحده على السير ونجت في الساعة الاولى :

واذا كانت الخطوة الاولى من عمل هؤلاء الرجال الثلاثة هى وحدها التى يجب أن تقترن بها ذكرى ١٣ نوفمبر ، وكان السعديون ممن يمجدون هذه الذكرى ويحتفلون بها ويضيفون كل ما لها من فضل الى أنفسهم فمن الحق على صحفهم ان تبادر بنشر هذا المحضر ليرى الرأي العام نصيبهم من فهم الاستقلال الى جانب انصبة الزعماء الآخرين

وهذا نص المحضر الرسمي:

. . . .

« في يوم الاثنين ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ مساء طلب سعادة سعد زغلول باشا من الوكالة البريطانية تحديد ميعاد ليقابل هو وعلي باشا شعراوي وعبد العزيز بك فهمي السير ونجت فحدد لهم يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ الساعة ١١ افرنكى صباحا وفى الساعة المذكورة قابلهم جنابه وابتدأ القول بما خلاصته

ان الصلح اقترب موعده وان العالم يفيق بعد غمرات الحرب الذي شغلته زمنا طويلا وان مصر سينالها خير كثير وان الله مع الصابرين وان المصريين هم أقل الامم تألما من اضرار الحرب وانهم مع ذلك استفادوا منها أموالا طائلة وان عليهم أن يشكروا دولة بريطانيا العظمى التى كانت سببا في قلة ضررهم وكثرة فائدتهم

فأجابه سعد باشا : ما تقول فعلته انجلترا خيراً لمصر فان المصريين بالبداهة يذكرونه لها مع الشكر وخرج من ذلك الى القول: بأن الحرب كانت كحريق انطفأ ولم يبق الا تنظيف آثاره وانه يظن أن لا محل لدوام الاحكام العرفية . ولا لمراقبة الجرائد والمطبوعات . وان الناس ينتظرون بفروغ صبر زوال هذه المراقبة كي ينفسوا عن أنفسهم ويخففوا عن صدورهم الضيق الذي تولاهم أكثر من اربع سنين . فقال جنابه حقا انه ميال لازالة المراقبة المذكورة وانه تخابر فعلا مع جناب القائد العام للجيوش البريطانية في هذا الصدد ولما كانت هذه المسألة عسكرية فانه بعد تمام المخابرة والاتفاق مع جناب القائد سيكتب للحكومة البريطانية ويأمل الوصول الى ما يرضى . ثم استمر قائلا . يجب على المصريين أن يطمئنوا ويصبروا ويعلموا انه متي فرغت انجلترا من مؤتمر الصلح فانها تلتفت لمصر وما يلزمها ولن يكون الامر إلا خيراً

فقال سعد باشا: ان الهدنة قد عقدت والمصريون لهم الحق أن يكونوا قلقين على مستقبلهم ولا مانع يمنع الآن من أن يعرفوا ما هو الخير الذي تريده انجلترا

فقال : يجب ألا تعجلوا وأن تكونوا متبصرين فى سلوككم فان المصريين في الحقيقة لا ينظرون للعواقب البعيدة

فقال سعد باشا : ان هذه العبارة مبهمة المعنى ولا أفهم المراد بها . فقال أريد أن اقول ان المصريين ليس لهم رأي عام بعيد النظر

فقال سعد باشا : لا أستطيع الموافقة على ذلك فاني ان وافقت انكرت صفتي فاني منتخب في الجمعية التشريعية عن قسمين من أقسام القاهرة وكان انتخابي بمحض ارادة الرأي العام مع معارضة الحكومة واللورد كتشنر فى انتخابي . وكذلك كان الامر مع زميلي علي شعراوي باشا وعبد العزيز بك فهمي : فقال جنابه ان قبل الحرب كثيراً ما حصل من الحركات والكتابات من محمد فريد وأمثاله فى الحزب الوطني . وكان ذلك بلا تعقل

ولا روية فاضرت مصر ولم تنفعها فما هي أغراض المصريين ؟

فقال علي شعراوي باشا : **أننا نريد أن نكون اصدقاء للانجليز صداقة الحر للحر لا العبد للحر** فقال جنابه: اذاًانتم تطلبون الاستقلال!!

فقال سعد باشا ونحن له أهل وماذا ينقصنا ليكون لنا الاستقلال كباقى الامم المستقلة ؟ فقال جنابه : ولكن الطفل اذا أعطى من الغذاء أزيد مما يلزم تخم

فقال عبد العزيز بك فهمى : نحن نطلب الاستقلال التام وقد ذكرتم جنابكم ان الحزب الوطني أتي من الحركات والكتابات بما اضر ولم يفد فاقول لجنابكم ان الحزب الوطني كان يطلب الاستقلال وكل البلد كانت تطلب الاستقلال . وغاية الامر ان طريقة الطلب التى سار عليها الحزب الوطنى ربما كان فيها ما يؤخذ علينا وذلك راجع الى طبيعة الشبان فى كل جهة فلاجل ازالة الاعتراض الوارد على طريقة الحزب الوطنى فى تنفيذ مبدئه الاساسي الذي هو مبدأ كل الامم وهو الاستقلال التام قام جماعة من الشيوخ الذين لا يظن فيهم التطرف في الأجراءات وأسسوا حزب الامة وانشأوا صحيفة « الجريدة » وكان مقصدهم هم أيضا الاستقلال التام . وطريقتهم أخف فى الحدة من طريقة الحزب الوطنى وذلك معروف عند الجميع والغرض منه خدمة نفس المبدأ المشترك بطريقة تمنع الاعتراض . ونحن فى طلبنا الاستقلال التام لسنا مبالغين فيه فان أمتنا أرقى من البلغار والصرب والجبل الاسود وغيرها ممن نالوا الاستقلال قديما وحديثاً . فقال جنابه : ولكن نسبة الاميين في مصر كبيرة لا كما في البلاد التى ذكرتها إلا الجبل الاسود والالبان على ما أظن! . فقال عبدالعزيز بك ان هذه النسبة مسألة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الامم فان لمصر تاريخاً قديما باهراً وسوابق في لاستقلال التام وهي قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد وبلادهم غنية وبالجملة فشروط الاستقلال التام متوفرة في مصر . ومن جهة نسبة الاميين للمتعلمين فهذه مسألة لا دخل لها فى الاستقلال كما قدمت لان الذين يقودون الامم فى كل البلاد أفراد قلائل . فانى أعرف أن لانجلترا وهي بلاد العظمة والحرية عند أهلها ثقة كبرى بحكومتها فارباب الحكومة وهم أفراد قلائل هم الذين يقودونها وهي تتبعهم بلا مناقشة فى كثير من الاحوال لشدة ثقتها بهم وتسليمها لهم . ولذلك فمجلس نوابها ليس كل أفرادهم العاملين وانما العامل منهم فئة قليلة . فبلاد مصر يكفى أن يكون فيها الف متعلم ليقوموا بادارتها كما ينبغي وهي مستقلة استقلالا تاما — ونحن عندنا كثير من المتعلمين بدليل أن أولي الحل والعقد نسمع منهم في كثير من الاحيان أن التعليم زاد في البلد حتي صار فيها طائفة من المتعلمين العاطلين

وأما من جهة تشبيهنا بالطفل يتخم اذا غذى بأزيد من اللازم فاسمحوا لي أن أقول أن حالنا ليست مما ينطبق عليها هذا الشبه . بل الواقع اننا كالمريض مهما أتيت له من نطس الاطباء استحال عليهم أن يعرفوا من أنفسهم موقع دائه بل هو نفسه الذي يحس بألم الداء ويرشد اليـه فالمصرى وحده هو الذي يشعر بما ينقصه من أنواع المعارف وما يفيده في الاشغال العمومية وفى القضاء وغير ذلك . فالاستقلال التام ضروري لرقينا

فقال جنابه : أتظنون ان بلاد العرب وقد أخذت استقلالها ستعرف كيف تسير بنفسها ؟ فقال عبد العزيز بك ان معرفة ذلك راجعة الى المستقبل ومع ذلك فاذا كانت بلاد العرب وهي دون مصر بمراحل أخذت استقلالها فمصر أجدر بذلك

فقال جنابه : قد كانت مصر عبداً لتركيا أفتكون أحط منها لو كانت عبداً لانجلترا ؟

فقال شعراوي باشا : **قد أكون عبد الرجل من الجعليين وقد أكون عبدا للسير ونجت الذي لا مناسبة بينه وبين الجعلي ومع ذلك لا تسرني كلتا الحالين** لان العبودية لا أرضاها ولا تحب نفسي أن تبقى تحت ذلها ونحن كما قدمت نريد أن نكون أصدقاء لانجلترا صداقة الاحرار لا صداقة العبيد .

فقال جنابه : ولكن مركز مصر حربياً وجغرافيا يجعلها عرضة لأستيلاء كل دولة قوية عليها وقد تكون غير انجلترا

فقال سعد باشا : متى ساعدتنا انجلترا على استقلالنا التام **فاننا نعطيها ضمانة معقولة على عدم تمكين أي دولة من استقلالنا والمساس بمصلحة انجلترا فنعطيها ضمانة فى طريقها للهند وهى قناة السويس بأن نجعل لها دون غيرها حق احتلالها عند الاقتضاء بل ونحالفها على غيرها ونقدم لها عند الاقتضاء ماتستلزمه المحالفة من الجنود .** ثم قال شعراوي باشا يبقى أمر آخر عند هذا الحد وهو حقوق أرباب الديون من الاجانب فيمكن بقاء المستشار الانجليزي بحيث تكون سلطته هي سلطة صندوق الدين العمومي

فقال سعد باشا : نحن نعترف الآن ان انجلترا أقوى دولة في العالم وأوسعها حرية وانا نعترف لها بالاعمال الجليلة التى باشرتها فى مصر . فنطلب باسم هذه المبادىء التى نظرتها الآن أن تجعلنا أصدقاءها وحلفاءها صداقة الحر للحر **وأننا نتكلم بهذه المطالب هنا معك بصفتك مشخصا لهذه الدولة العظيمة . وعند الاقتضاء نسافر للتكلم فى شأنها مع ولاة الامور فى انجلترا ولا نلتجىء هنا لسواك ولا فى الخارج لغير رجال الدولة الانجليزية** ونطلب منك بصفتك عارفا لمصر مطلعا على أحوالها أن تساعدنا للحصول على هـذه المطالب . فقال جنابه : قد سمعت أقوالكم واني أعتبر محادثتنا محادثة غير رسمية بل بصفة حبية فاني لا أعرف شيئاً من أفكار الحكومة البريطانية فى هـذا الصدد وعلى كل فاني شاكر زيارتكم وأحب لكم الخير

فشكرناه على حسن مقابلته وانصرفنا حيث كانت الساعة اثنتى عشرة

سعد زغلول علي شعراوي عبد العزيز فهمي

مواويل وازجال وخلافه

الرئيس الجليل

في جوف الليل

يادمع عيني بتجري ليـه على الخدين   زي السواقى بتنزح ميـة البحرين
ايه دا اللي رايح يطقفني من الجنبين   ﻫﻢ ونحس وخيابة وخسة الانصار
يا ربي ده كله كان لي مستخبي فين

***

زعقت من قعر راسي انده الاصحاب   ماحد قال لي انت فين والا فتح لي باب
ميلت أعمل كده طبيت على «بورحاب»   ختـه فى ايدي وقلت اياك دا ينفعنى
مادام رمتنى عليـه قلة الاحباب

***

دنا طول نهاري وطول ليلي ابك دموع   واقول بتاعتي خدوها قبل كام اسبوع
من يوم مراحت وبطنى ما بتحس بجوع   وفي دماغي سروخ! جانى وخـلانى
قدام خصومى وأصحابي بقيت مسروع

***

يا قلب سلم أمورك « للداياتي هرلد »   وارمي حمولك عل« رامزي »ابن« مكدونلد »
سيد كريم وحليم وكماني راجل جد   وله لسان من حلاوة ينصف المنضام
ويقول لي لما اعيط سد اسكت سد

***

والله ياقلبي انك للجميل ناكر   ده يبقي منك جحود والا انت مش فاكر
ازاي تخطب ولا تقولشي انا شاكر   فضله وجوده وانعامه ومعروفه
فى الاحتفال اللي كان للغش بتذاكر

***

اصبر لحكم الزمن ياقلبي واستنه   يمكن يجيك الفرج بكره وتتهنه
ياقلبي ندرن علي لابقى اتحنـه   وافرش طريقى برمل أصفر لباب البيت
وانصب فرح تبقي له شنه وله رنه

***

ياشهر يوليـه يجيـك البين ياقاسي   دهولتني ياقليل الاصل فى لباسي
لاناسك الطيبين غاتوني ولا ناسى   لما وقعت من طولي وكان ماكان
وارتج مخي وسال الدم من راسي

***

أهو نوفبر حبيبجي ولما نصه يفوت   البرلمان نعقده ونفرق البسكوت
وتبيض لي فيه فرختي واتطلع الكتكوت
واعمل لي زفة فرح بالطبل والمزمار
ويرجعوني وزير بالفاس والنبوت

***

نشف بقى دمعتي ياربي ياديان
واسمع قوام دعوتي ياربي زي زمان
واشفيني من علتي وارحم كمان وكمان
قلبي الحزين الجريح اللي حيتفرتك
وخلي ريحة نفس فى عبـدك الغلبان

الجنجفينا پيزانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

السين

ستف — ستف الحوذي الأثاث على العربة لنقله من دار الى دار بالتشديد تستيفا ويستف السعيد حبيب أوراقه بيده وهم يستفون له والورق مستف أي مجموع على نسق وكل شيء نظمته فقد ستفته قال احمد نسيم :

أيا لهف نفسي ع الحمام المكتف
متى شفته في الصحن تهجم وتخطف
يحمره بالسمن ظبي مهفهف
فآكله من كف ظبي مهفهف
امرمشه لحما وعظما وجلدة
وريشا ومنقاراً بشدقى المجوف
الا ابلغوا الطباخ عنى رسالة
بان لساني بات يبـــدو ويختفى
وريقى يجري نحو حلقي مبشراً
بأ كل لذيذ في البوفيـــه مستف

ستنجريه — بسين مكسورة وبعضهم يقدم عليها الالف ويسكنها فيقول استنجرية اسم اسكندرية عند العوام والفلاحين فحسن يس يقول استنجرية ومصطفى بك بكير يقول ستنجرية، وهي المدينة التى بناها الاسكندر الا كبر وكانت بها مكتبة علمية فلسفية صناعية عظيمة احرقها النحاس باشا استبقاء للامية والجهل لتدوم له رئاسة حزب النحاحسة ، والاسكندر الا كبر المقدوني ملك مابين قرنى الشمس، أي من المشرق الى المغرب والشيخ عز العرب يزعم ان الشمس كانت جاموسة عظيمة الجسم بقدر الارض الف مرة وكانت تنطح الـكوا كب بقرنيها فتبددها فى القضاء فاحرقها الله ولا تزال محترقة الى الآن

ستنجل — لغة في شتنجل وستأتى فى الشين

ستنجه — بكسر السين وقد تسبقها آلالف فتقول الاستنجة ، وهي الحديدة التى تقوم على ظهر الترامواي متصلة بالسلك فتكهرب الات الترامواي فيمشى ، أراد عبد الستار الباسل أن يجري به الاتمبيل من غير أن يشتري البنزين فأقام لاتمبيله ستنجة مدها الى سلك الترمواي فتكهرب الاتمبيل ولم يتحرك وكاد يموت هو ومن معه لولا أنهم انزلوا الاستنجة قبل أن يمسوا الحديد، وستنجة لغة فى ستينة عاصمة الجبل الاسود ، وكان مملكة بملك ووزراء وجيش وهو لا يزيد عن مركز امبابة وقد ضمته الصرب اليها حين صارت تشيكو سلوفا كيا

ستنغ — ستنغ هونج كنغ فونج هنغ بلد في الصين يصنعون فيه الفناجيل البيشة التى يشرب فيها حافظ بك عوض القهوة ومن تلك المدينة تستورد الاطباق الـكبيرة التي يطعم فيها الشيخ ابو العزائم ضيوفه الفت ويجمع ما معهم من النقود يزعم انه يفرقها على فقراء مكة حين يصلي الجمعة في البيت الحرام كل أسبوع يوهمهم بذلك انه من أهل الخطوة وهو من أهل الخطأ أعاذنا الله من وسوسة الشيطان

ستنيه — قماش طري متين تصنع منه الثياب والطواقى ولعريان بك المهدي طاقية من الستنيه يلبسها تحت الطربوش لتمتص العرق وغيره من راسه

ستة — العدد المعروف ، واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، الى آخر الحساب ، للمذ كر ، والمؤنث ست ، وقد تقدم فارجع اليه

ستوت — بتسكين السين من غير الف قبلها أو بألف على التجوز ، اسم شراب افرنجي ، هو الجعة ، ويقال لها البيرة ، وبيرة ستوت من أشهى الاشربات ويقول مهدي عزبان انها شراب الاطفال وشراب الرجال الويسكى ، ومهدي عزبان هـذا راعي غنم في وادي عزبان بين مصر وبرقة ، ادعي النبوة فلم يتبعه أحد فهبط الى ادعاء أنه المهدي ومذهبه (انتهز فرصة الدنيا) ويقول شاعر الرعاع

كانت الدنيا معانا وانتهت
وتبدت مرة ثم اختفت
فاشربوا الخمر لننسي همنا
واديروها من البيرا ستوت
فاذا لم تلطش الرأس فمن
وسكة من ذاق منها ينخوت

وهو ينطق بكسر الهاء والفاء والواو في هذه القوافي.

ستورس — المستر ستورس انجليزي يعرفه المصريون ، أقام فى مصر زمنا كان فيه النحاس باشا يتمني أن يكون من صبيانه

ستوكهولم — المدينة التي كنا نشكو اليها همنا وغمنا كل عام

ستيت ـ اسرة ابي ستيت معروفة ، والفلاحون يسمون الفتاة ستيته تصغير ست وهي السيدة

ستيفن — انجليزي اخترع سكة الحديد وسيرها على شمال الطريق كعادة قومه فكل سكة حديد في كل مملكة تسير على هذا النظام الى الآن حفظا لذكرى ذلك الرجل أو اعترافا بأن هذا من اختراع الانجليز، ولأظنهم اخترعوا غير سكة الحديد والوسكى والسندوتش

ستين — تاجر ملابس نمسوي كان في مصر وقاطع المصريون البضائع النمسوية عند ما اعتدت النمسا على البوسنة والهرسك واخذتهما من تركيا فالقوا الطرابيش الحمراء النمسوية ولبسوا على رؤوسهم القلانس التركية وكانوا يدخلون بها محل ستين ويشترون منه ملابسهم فكانت المقاطعة برؤوسهم فقط كما يفعل الوفديون الآن مع الانجليز فانهم يخاصمونهم في الصحف ويذهبون لتقبيل أيديهم فكأن النزاع شغل جرائد وكفى

السين والجيم

سجأ — بثلاثة أحرف متحركة خيوط مفتولة من الحرير كانت تزين بها الفرش والاستار وقل اتخاذه في هذه الايام وكاد يختفى من بيوت الخاصة والعامة والدكتور محجوب ثابت يدعي أن لحيته من السجأ الرباني وفيه يقول العجاج

الا ابعـدوا فوفدكم اعياني
ياطغمة ليست من الاعيان
بل من رجال قولهم فوقاني
وعقلهم كما أرى تحتاني
وفيكمو فار من الغيطاني
تدعونه محجوب دكتوراني
ودقنه طالت عن الاذقان
بلحية من سجأ رباني
تصلح للتنفيض عالحيطان

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفي القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الأزهار

فقيدنا العظيم في دار النعيم

في المنام

يوم ثروت ! وهل نسيت يوم ثروت ؟ يوم نزل بالبلاء نازله ، وحطت على الوطن الاسيف فوادحه وكلاكله ، فاضطربت ارجاؤه وسواحله ، ومالت أعاليه ومادت أسافله ، وهوى من صرح المجد قائمه ، وانطوت من العز اعلامه ومعالمه ، وسالت حشاشة كل نفس من العيون دماء ، وصعدت زفرات كل صدر من الشفاه حمما ، ولم يبق في مشارق الارض ومغاربها يد يجري بالبراعة لها بنان ، أو فم يتحرك بالقول فيه لسان ، لا وكانت أصواتها أنة وعويلا . وماذا يجد الراثون أن يقولوا في خطب ثروت إذا أرادوا أن يطنبوا في القول ويسهبوا في الرثاء وقصارى ماذهبت اليه جهودهم أنه كان في الشرق المفرد العلم والطود الشامخ الباذخ الذي لا يسامي في علوه وارتفاعه وانه هو شهاب قومه الساطع ، ونجمهم الثاقب ، وسهمهم النافذ ، بل هو بيضة البلد ، وعماد الوطن ، وان المصيبة فيه لاعوض لها ولا عزاء فيها وأن الرزيئة به دونها كل ما وقع على رأس شعب من رزيئة

رزيئة لم تدع شمسا ولا قمرا
ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل من مفقودها عوض
لا نفق المجد فيها كل ما ملكا
قد أدهش الملك قبل اليوم من جزع
وانما اليوم اذرى دمعه وبكى
امسى بها عاطلا من بعد حليته
وهادما من بناء العز ماسمكا

ولا والله مافي هذا القول ولا فيما هو فوقه قنوع لمن أراد أن يبكي ثروت حق بكائه وان ابلغ الحزن عليه والجزع لفقده لهو الغم الذي يعقل الالسن عن الكلام ، ويغل الايدي عن الترسل في الكتابة والانشاء ، ويذهل العقول عن التفكير ، ويشرد الالباب عن التعقل ، ويخرج الحزين من جوي الحزن الى غير لائق بالسداد ، ويترك الناس سكارى وماهم بسكارى ولكنهم حيارى لايدرون ماذا يقولون ، ولا أية طريق يسلكون

وقبل ذلك كم حاربتنا الصروف وقارعتنا الخطوب وساورتنا المصائب من كل جانب وصارعتنا احداث الدهر فصرعتنا وتركتنا انضاء نصب وعياء ثم خالستنا فاختطفت من قلادة زينتنا فرائدها الكريمة جوهرة بعد جوهرة فنجزع ونهلع ثم نذكر الله فنخشع ونخضع ونسير وراءها باكين نادبين لنودعها من حيث أخذت اعراقها من ثرى الوطن العزيز فاذا نحن تنبهنا ورفعنا رؤوسنا وقلبنا البصر في تلك الصفوف المتراصة والجموع الحاشدة فرأينا في المقدمة وجه ثروت احسسنا بالامن يحيي في نفوسنا وشعرنا بالرجاء يملأ قلوبنا وأيقنا ان فيه وقد بقي لنا من الراحلين عنا خير العوض . ثم قضي علينا بعد ذلك أن نسلك نفس هذا الطريق ولمثل هذه الغاية واخذنا كعادتنا نتطاول باعناقنا ونحدق بانظارنا ، ونقلب الطرف في كل ناحية ، ونرسل البصر في كل صوت ومنحى فلا نجد ذلك الوجه المأمول ولا نظفر بذلك المحيا المرجو فعلمنا أننا فقدنا ثروت لا محالة وان هذا النعش الذي يسير أمامنا تجري به العربة المدفعية بخيولها المطهمة الى حيث لا أمل في عودة ولا رجاء في اياب انما يضم من ذلك الهيكل المحبوب الطاهر آمال أمة وعماد بلاد ودعامة ملك أصبح بمساعيه ضخما ، وصار بجهوده وحسن بلائه يناطح السحاب سموا وعلوا . هكذا كان يوم ثروت ، وهكذا كان ما يتردد في كل خاطر ويجري على كل لسان الى ان بلغنا صحراء الامام فاودعناه ذلك البرزخ الطاهر الذي يجتازه الى رحمة ربه ورضوانه في أعلا عليين ، مع أشباهه من الملائكة المطهرين ، وانداده من البررة الصالحين .

وكأني في ذات ليلة أرى مكانه في الجنة وقد أخذت لها فوق زينتها زينة وزخرفا ، واستعد لاستقباله اخوان صدق من اخوانه الاطهار ، أبطال نهضتنا ، وأعلام أمتنا الذين سبقوه الى دار الحق والسلام ، يتوسط مجلسهم الاستاذ الامام ، ومن حوله عصبة من اصدقائه الكرام ، فيهم سعد وسعيد ورشدي ولطيف سليم وعبد السلام المويلحي وعلي يوسف وغيرهم كثيرون . وماهي الاهنيهة حتى أقبل فقيدنا العظيم مع صديقيه الشهيدين مصطفى كامل ومحمد فريد يتهادى في خطوته ويتلطف باشارته .

في مشيته بين صفي حكة وتقى
يحجبها الله لاتيه ولا خال

ومذ اقترب من الجمع وقف الكل اعظاما ، وأولوه اكبارا واحتراما ، وكان الاستاذ الامام اسرعهم الى الكلام

الاستاذ الامام — لقد اسرعت الخطى الينا ، يا أعز الابناء علينا ، وما كان واحد منا لينتظر قدومك هنا في مثل هذا الوقت

رشدي باشا — انت استعجلت صحيح ياثروت وعلى رأى أهل بلدنا ماكانش يومك ده ياصاحبي

سعد باشا — لكل أجل كتاب والمقدور لا بد منه .

رشدي باشا — لما وقعت انت عرفت ربك وافتكرت الاجل والمقدر . ولما كنت في الدنيا ماكنتش تحب حد يجيب لك سيرته . مش كده .

سعد باشا — وكنت بدك ايه ياترى . كان يعجبك انه يفضل يقارف ما قارفناه ما دامت النتيجة كده فالطريق السهل القريب هو الاوفق .

رشدي باشا — ده كلام كويس لو كنت عرفته من زمان . والله ياسعد انت لو كان بايدك لكنت اخترت ميت سنة مقارفة في الدنيا كان ولا خروجك منها قبل ما توصل لمرامك

سعد باشا — بقا انت ماتشبعش لتوعجن وعلى رأى المثل مرازي الدنيا مرازي الآخرة .

رشدي باشا — وبرده غلباوي الدنيا غلباوي الآخرة . حتى هنا بدك تقول لنا حكم وفلسفة ودوشة فارغة زي دي . والنتيجة ان ثروت باشا بدر أكتر مني ومنك ومن سعيد ومن كل واحد ترك الدنيا وجانا هنا . بالطبع الا مصطفى وفريد . ودول كان كانت لهم ظروف تانية واسباب مخصوصة

سعيد باشا — مش ده المهم في المسألة . المهم ان ثروت باشا ساب البلد في وقت كانت في شدة الاحتياج اليه ومش عارف مين بعده يسد مسده فيها .

سعد باشا — صحيح ده المهم والمهم جدا زي ما يقولوا دلوقت في مصر . بالطبع تقدر تعرفنا يا باشا كيف الحال اليوم هناك وفي أي يد تركت زمام الحركة في البلد .

ثروت باشا — انت مش عارف تركتها لمين؟ تركتها للنحاس بتاعك وشلته .

سعد باشا — وانا ذنبي ايه اذا كنت انت تركتها لهم . هو ده كان اتفاقى معاك ؟ وانا لو كنت عايز اتركها لهم كنت رجعت لك انت وعدلي ورشدي وصدقى ومحمد محمود وغيرهم من أصدقائكم ليه .

رشدي باشا — ورجعت لنا بعد ايه . مش بعد ماطمعتهم وغريت الناس فيهم وعملتهم ابطال شيطاني زي النباتات المؤذية اللي بتتلف الزهور الجميلة فى الجناين . لو كنت جنايني شاطر كنت قلعتهم ورميتهم بره .

سعد باشا — كان مرة واحدة كده مش كان بدها تأني وصبر وأخذ الامور بنظامها . وانا أعمل إيه اذا كانت ارادة ربنا ما امهلتنيش فتركتها وأنا معتقد اني اعددت لها جملة ايدي تعمل فيها ما كنت أريد أن اعمله .

ثروت باشا — ما كانش ممكن ياباشا . وغاية ما كنا ننتظره منهم انهم يعقلوا ويقدروا الظروف بعدك ويبروا بمعروفك عليهم فلا يفسدوا خطة انت رسمتها ويكتفوا من المطامع بمظاهر الزعامة التى أوجدتها لهم ، ولكن ده برده ما حصلناش عليه وما أمكناش اننا نجده فيهم .

الاستاذ الامام — ليه ياباشا ؟ احنا سمعنا انه بعد سقوط وزارة النحاس تسلم محمد باشا محمود الامر وانه قائم به خير قيام .

ثروت باشا — أحسن ما يكون . ولكن أصحابنا برده مش ما كتين عن التهييص ساعة فى مصر وساعة في لندرة ومن هنا مرة ومن هناك مرة . ويظهر انهم لما شافوا الناس انصرفت عنهم فى مصر راحوا يدوروا لهم فى بلاد الانجليز على صدر حنون . خد مثلا . من أيام قليلة لما كنت في أوربا قبل ما اجيكم بزمن قصير كان سي وليم مكرم عبيد حضر للندرة من المانيا ...

سعد باشا — وكان في المانيا بيعمل ايه ؟

ثروت باشا — كان هو وويصا واصف وصبري ابو علم وقال مراد الشريعي وعلوي الجزار كمان في مؤتمر برلماني عام قبلوهم فيه كنواب سابقين وشبعوا فيه بكا وعياط على حل البرلمان وتعطيل الحياة النيابية وآخرها خدوا قرار لا أول النهار ولا أخره لأن المؤتمر احتاط بأنه لا يتعرض به لشئون الحكومات الداخلية وفضلا عن ذلك فانتم ادرى بما لهذه المؤتمرات التي لا تعقدها الدول بصفة رسمية من عدم التأثير .

مصطفى باشا كامل — ياما شبعنا مؤتمرات وياما اخدنا كلام معسول ومدهون بزبده يطلع عليه النهار يسيح

فريد بك — ومع ذلك فان ظروفنا كانت غير ظروفهم . كنا نشكو من حكومة اجنبية وهم يشكون من حكومة أهلية . ده شيء وده شيء

الشيخ علي يوسف — وما اظنش أن اهل أوروبا يرون من المعقول أن اناسا من أي أمة يذهبون الى امم أخرى ليشكوا اليها حكومتهم . خصوصا اذا كانت هذه الدولة التي يذهبون اليها ما زالت معتدية على حقوق وطنهم . ده لازم يسموه هناك عته أو خيانة لا ثالث لهما .

ثروت باشا — وفضك من كده . الناس فى أوروبا عامة وفى بلاد الانجليز بنوع خاص يعرفون اللائق وغير اللائق ويميزون بين المقبول وغير المقبول . وفوق ده وده لأجل أن تتكلف صحيفة لها قيمة هناك أن تشغل جزءاً من فراغها بأمر يهمك انت خاصة ولا يهم قومها في شيء ده يتكلف فلوس كتير ووسائط شاقة . ولذلك فهم يلجأون الى صغريات الصحف المجهولة في القرى البعيدة ويؤجرونها بما يستطيعون لاجل أن تكتب لهم ما يريدون ويرسلونه بالتلغراف لجرائد مصر والقصد مش المنفعة العملية وانما التأثير على نفوس الاطفال والجهال . ولكن حكومة محمد باشا محمود محتاطة للامر جدا وما لوش اثر في مصر بالمرة .

سعد باشا — يعنى الجماعة حابطين فى اعمالهم بالمرة . وفتح الله أمال بيعمل إيه ؟

ثروت باشا — فتح الله باشا لما شاف اللى تم في الوفد بعدك واختيار النحاس للزعامة ورياسة الوزراء عرف لبتها وخد العبارة من قصيره وحط كتف على عزبته في ملوي وهو بها الى الآن .

سعد باشا — ما كانش قدامه طبعا غير كده وانا متأسف جدا على ضياع الجهود اللي بذلناها للتوفيق والائتلاف . ولكن ده برده مسئوليته راجعة عليك ياثروت انت وصاحبك عدلي . ليه مكنتوهم يعملو كده .

رشدي باشا — اعمل معروف بلاش دوشة فارغة . ناس انت خلقتهم من الطين والوحل وغشيت فيهم الناس وقلت مخلصين وصادقين وما فيش حد زيهم وخدوا الكلام حجة عند الناس . كان لازم جماعة زيهم يقفوا قدامهم يقاوحوهم ويرازوهم . مش عدلي وثروت اللي يعملوا كده . دول تربية ودول تربية وكل واحد مايقفش الاقدام اللي شكله . اذا كان عدلي ياحبيبي مارضيش يقف قدامك انت ، بدك يقف قدام النحاس والنجار والجزار والجزماتي وبياع الطعمية كمان .

سعيد باشا — بالحق ده لاهو شغل عدلي ولا كان شغل ثروت . ده وده لهم مجال تاني غير مقاومة اللي زي النحاس ووليم والنقراشي . أنت يا باشا نسيت فى وزارتك وانت قدام عينهم ايه كنا بنقاسيه منهم ومن اقل منهم . دي كانت قباحة وقلة حيا . ايه اللي قدرنا نعمله احنا وايه اللي قدرت تشكمهم به ؟

سعد باشا — ده كان وقت خلاف ولكن جا بعده الائتلاف .

رشدي باشا — ائتلاف ايه ياحبيبي اللي عملتوه . ائتلاف مش علشان ائتلاف في حد ذاته ولكن علشان يرجعوا الحكم ويعملوا كيفهم . احنا كنا واخدينه جد وفاكرين انه صحيح واشتغلنا له بكل جهدنا وبعدين عرفنا انه لعبة .

سعيد باشا — واشمعنا يعنى الائتلاف ده اللي جريتوا له ورمحتوا فيه . احنا ما عرضت لنا فكرة ائتلاف زي دي ويمكن كانت جداً كنر وباخلاص صحيح، رقصتوا لنا وجريتوا منا علشان تاخدوا الوزارة لوحدكم .

ثروت باشا — لا يا باشا ده كان له أسباب تانية . احنا كنا راسمين خطة مخصوصة فى القضية الوطنية من أول يوم شكانا الوفد الاول وكانت تختلف كثيراً عن وجهة نظرك انت واصحابك وما كانش ممكن أن نتفاهم على السير فيها .

سعيد باشا — وانتجت ايه خطتكم يا باشا !

ثروت باشا — انتجت الاعتراف بالاستقلال والدستور والمملكة المصرية .

سعيد باشا — ده كان عملك خاص مش بمفاوضات عدلي باشا .

ثروت باشا — أؤكد لك ان مفاوضات عدلي باشا . ومذكراته كانت قاعدة ثمينة لي وعضو كبير في الحصول على ما حصلت عليه . ده شيء ما انكروش أبدا .

سعيد باشا — ومع ذلك كان كل ده مش مقبول من حد في البلد .

ثروت باشا — قبوله من عدمه يسأل عنه سعد باشا .

سعد باشا — رجعنا لعنب ديه

ثروت باشا — مش رجعنا لعنب ديه والا غيره . انت يا باشا حاربتني في عملي من غير وجه حق . وحاولت انك تضيع ما أتيت به . هنا مش محل النكران .

سعد باشا — وكان بدك أعمل إيه وانا منفي لم يكن بسعيكم فبرضاكم

ثروت باشا — انت برضك بتقول بسعينا أو برضانا ؟ ؟ أما بسعينا فلا وألف لا بدليل انك نفيت وعدلي مستقيل وشدد في التعجيل بقبول استقالته احتجاجا على نفيك . وانت أول من يعرف أن عدلي لا يمثل روايات . أما انا رضينا فيجوز اذا كان الاضطرار للسكوت حتى لا أعطل مهمتي في اعلان الاستقلال بمقاومة التي في أمرك يعد في نظرك رضا وقبول . ولكن اذا كانت ضرورة عدم مقاومته لاجلاك وهو يعدك عدوه الشخصي رغبة مني في الحصول على مصلحة وطنية هي اتي ستتخذ طريقا لارجاعك الى بلادك قضت علي بالسكوت عن المطالبة بك فليكن ولتنف أنت وغيرك وأنا أيضا اذا اقتضى الحال فذلك خير الف مرة من أن نضيع هذه المصلحة التي هي مفتاح كل شيء مما جاهدنا فيه وضحيناله. هنا لو انك كنت آثرت البلد على شخصك كان واجبك أن تفهم مرامي السياسة وتدرك عاقبتها لخيرك وراحتك فتؤيدها حتى اذا أجمع الكل باتفاقنا على التسليم بها والرضوخ لها أمكننا بجهودنا منضمة أن نصل في التحفظات الاربعة التي احتفظت بها انجلترا بغير قبول منا الى حل لا يمس استقلالنا ولا يتعارض مع حقوقنا . ولكن نعمل إيه اذا كانت الخطوة الواسعة التي ربحناها طاوعت انت جماعتك في العمل على اقامة العقبات في سبيل تقدمنا بعدها .

لطيف باشا سليم — أو التأخر عنها . أظن ان الانجليز بعد ان فكروا في الامر وقدروا مدي ما تقدمتم بفضل جهودك يا باشا انتهزوا فرصة الخلاف واستعادوا مراكزهم

ثروت باشا — الحمد لله كان الامر قدفات من ايديهم . لاننا استعملناهم في اعلان ما اعترفوا به وصرنا دولة مستقلة باعتراف الدول جميعا وصار لنا دستور بمحض الاتفاق بين جلالة الملك وامته التي أصبحت بذلك مصدر السلطات جميعا . ده ما فيهاش فيه رجوع . ولكن التحفظات لم تحل الى الآن وهي دائما يمكن أن تكون عقبة لنا في كل شيء .

سعد باشا — واذا كانت هذه غلطة تحسب لي وأنا أعترف بها هنا الا يكون في اتفاقي معك أخيراً على تفويضك في حل التحفظات كما تراه بمفاوضات بدأت بها في وجودي وبرضاي وبتعضيدي ما يكفر عنها .

ثروت باشا — هذا ما أعترف لك به وأشكرك عليه وهو ماعددته برهانا قاطعا على صدق وطنيتك التي ما شككت فيها ودليلا على أكيد رغبتك في اصلاح ما أفسده الشقاق والاختلاف . ولكنك تركتنا يا باشا قبل أن نصل الى بغيتنا لمن لا يرعون ذمة ولا يخافون حسابا . وأؤكد لك يا باشا انني في المفاوضات التي بدأتها بوجودك قد وصلت الى أشياء كثيرة كان مؤكدا أن نحل بها كل عقدة حلا موفقا لو اننا كنا نعمل مع اناس يفهمون أو يخلصون . دعك من اقتراحات تشمبرلن الختامية . فهي مع عدم انطباقها على مطالبنا قد سبقها في أثناء المفاوضات والاخذ والعطاء تصريحات واعترافات سقته اليها ودفعته لها من غير أن يشعر هي لوحدها كانت كافية لهدم جميع مزاعمه واخفاق كل مطالبه .

عبد السلام باشا المويلحي — ده مش ذنب سعد طبعاً . دي ارادة الله وله في ارادته حكمة . ولكن لا ينبغي لنا أن نيأس من رحمة الله . البلد اللي بعدنا وجد فيها مثلك ومثل سعد ورشدي وسعيد لا بد أن يبقى فيها بعدكم من يتمم ما بدأتم به . مصر ربنا ما يسيبهاش هدر . مش كده يا مولانا الاستاذ .

الاستاذ الامام — مر عليها ما يقرب من الستين سنة منذ بدأت الفكرة الاستقلالية بها . وهي لا تعدم في كل مرحلة ابناء يتقدمون بها . منذ قمتم في عهد اسماعيل يا باشا الى أن قمنا في عهد عباس وطبقات المجاهدين المخلصين الأكفاء تتوالى وتتعاقب الى اليوم . حركتكم الوطنية الاولى وبرلمانكم الاول مهدا للحركة العرابية وبرلمانها الثاني وهذه بقيت جذوتها بعد الاحتلال مشتعلة بكم وبنا الى أن أوجدت مصطفى وفريد وظلت بذور تعاليمهما تنمو في البلاد الى أن أثمرت الحركة الحاضرة فكان لها سعد ورشدي وعدلي وثروت وصدقي وعبد العزيز فهمي ومحمد محمود وأصدقاؤهم الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم . وأرى أنهم مطمئنون لمن بعدهم كل الاطمئنان برغم وجود هذا النفر النفعي الذي اشعر أنهم كلهم مجمعون على سوء رأيه وفساد طويته . ولكنه لا شك حابط في آماله خائب في مسعاته فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . صدق الله العظيم .

ثروت باشا — حقيقة الخير موجود يامولانا وأنا مؤمل كل خير في الحكومة التي تركت في يدها الامر بالبلاد

الاستاذ الامام — توسلوا الى الله ونحن في رحابه أن يوفقها لما فيه المصلحة والخير

ورفعوا ايديهم ابتهالا فرفعت يدي معهم وبينما أنا ارفعها تنبهت من غفوتي، فاذا بي في غرفتي، وما كان هذا الكلام الا خواطر احلام .

وفاة ثروت باشا
وأحد النبلاء

اتصلت «بمتفرج» رواية عن « نبيل »وحداد كازينو سان استفانو مساء اعلان خبر وفاة فقيد البلاد العظيم المغفور له ثروت باشا فنشرها كما هي وعلق عليها بقوله :

«فان «النبيل» الذي لا يقدر مصاب مصر في مثل ثروت باشا والذي يطمع في ان لا يحزن احد ولا تبطل حفلة رقص أو حفلة موسيقي الا لوفاة «نبيل» — هذا «النبيل» يستطيع ان يطمئن الخ. »

رأي « متفرج » أن ينتقد هـذا « النبيل » الذي لا يقدر مصاب البلاد في عظمائها امثال المغفور له ثروت باشا ، ونشرنا ملاحظة « متفرج »، موقنين ان أصحاب المجد النبلاء جميعا ينكرون معنا ما بدا من احدهم وأنهم أول من يقدر العظماء ويعرف فضل جهودهم في خدمة بيت محمد علي العظيم

ونحن مع احترامنا لاصحاب المجد النبلاء واخلاصنا لاعضاء العائلة المالكة نوقن انهم ارفع من ان يرضوا مارواه « متفرج » ان صحت روايته وحبذا ان لا تصح

طواف رئيس الوزراء وطواف النحاس فى الأرياف

بدراوي باشا — أنا بقابل محمد باشا محمود بعشرين الف فدان وحوالي ميت الف مصري، وانت بتقابل النحاس بتاعك بايه؟
فخري عبد النور — بقابله بعشرين الف تهمة وميت الف بلاغ للنيابة . . .

مختار — أخلاق إيه اللي بتقول وزارة محمد باشا محمود انها ما تنفعش مع وضع التمثال العريان ده اللي اشتراه مني وزير أشغال النحاس باشا علشان يوضعه في حديقة عمومية ، أما ناس ما يفهموش الفن . . .

عثمان باشا محرم — هو انت تلاقي حد يفهم الفن غيرنا ، الله يرحم أيامنا كانت كلها خير وبركة . . .

خلفاء أنفسهم

لم تعد للنحاس وأصحابه قوة غير هذه القوة التي يستجدونها من رعاية حضرة صاحبة العصمة حرم المغفور له سعد باشا، فهم يدركون أن لهم شخصيات لا تغنى بنفسها أكثر مما تغنى شخصيات التماثيل الجوفاء يتخذها الصناع من الطين والفخار والورق لتقضى حاجة الاطفال من اللعب والمجون، وهم لذلك يتلمسون أسباب البقاء في كرم السيدة صفية هانم عسي أن تجود عليهم بالمال والمال هو عدتهم بعد أن فقدوا كل عدة من الكفاية والعلم والتقدير الشخصي، ويستشفعون باسم المرحوم سعد باشا فيقفون منه موقف الرافضة من اسم «علي بن أبي طالب»، فكلما طوت الايام صحيفتهم هتفوا باسم سعد لا تمجيدا لاسم سعد ولا وفاء له ولا معرفة لفضله عليهم وجميله عندهم بل ليعبثوا به في غير حياء ولا وفاء كما بعثوه أمام الاحياء

وقد احتالوا لهذا المأرب كثيرا، وكانوا سخفاء العقول قليلي الادب في كل حيلة اصطنعوها لمأربهم، ولعل القراء لم ينسوا ما كان للنقراشي من رأي نصح به النحاس فمضى الى السيدة المصونة يعرض عليها نفسه زوجا ويرى انه خير من يخلف سعدا في أهله حتى لقد انكرت هذه الجرأة والوقحة انكارا أعاد النحاس مزودا بالخزي والاحتقار

لكنهم في حاجة الى المال، ولم تعد تجوز على الناس مخادعاتهم فلن ترجع اليهم ايديهم اذا بسطوها في طلب المال من الامة الا مقطوعة، ولم يبق من يطمعون في سلب المال من يده غير السيدة المصونة، وهم قوم لا عنهم الحياء أن يتخذوا من حزنها الدائم وغيرتها على مجد فقيدها الكبير وسيلة للاحتيال والسلب، وقد احرجوها بذلك حتى سئمتهم وضايقوها حتى اقتنعت أنهم يريدون نهبا لا عطاء، وملوا في الاحراج والمضايقة حتى لم تعد تشك في أن وراء ذلك مطمعا آخر غير المصلحة التي يزعمون أنهم يطلبون المال من أجلها، ولعلهم بعد قريب يصارحونها بما يتحدثون به في مجالسهم الخاصة، فالذين يقولون لانفسهم ان هذا المال كله للوفد فمن حقنا أن نأخذه لننفقه كيف نشاء ليس كثيراً عليهم أن يقولوا ذلك في وجه السيدة على لو علمت أن بعضهم يرى أن يكون الطلب من الآن على هذا النحو لادركت أنه لا يقطع ألسنتهم الا رفض يسد أمامهم سبيل الطمع

وما ندري اتريد السيدة المحترمة أن تقابلهم برفض هكذا أو تقنع بالاغضاء عن الحاحهم، ومهما يكن فالذي لا شك فيه أنها غاضبة، وان غضبها يرجع الى عدة أسباب اهمها ما تراه من تهدم البناء الذي تركه سعد والذي شاركته فيه بايدي النحاس وشركائه، وما تشاهده من عبث النحاس وشركائه بذكرى سعد وسيرته واعماله عبثا جعل الوفد سخرية العقلاء، وترك مجد الفقيد مقترنا بما لا ينبغي أن يقترن به من سيرة هؤلاء الخلفاء وسمعتهم واعمالهم، وللسيدة حفظها الله من الفطنة والذكاء ما تفهم به أن هذه التهم الوسخة ما كانت تلوث سمعة الوفد لو أن الله أطال الحياة لفقيدها الكبير أو لو أن هؤلاء الذين اقاموا أنفسهم خلفاء له اوتوا من طهارة الايدي والانفس والكفاية في العلم والمعرفة نصيبا يجعلهم جديرين بأن يرثوا اسم سعد ومكانته، وهذا الذي فهمته السيدة المحترمة هو الذي حملها على أن ترفض معونتهم بشيء من المال رفضا باتا وتشترط لهذه المعونة أن يبعدوا عن الوفد النحاس وكل من يلعبون به ويتلاعبون معه بمجد الزعيم الراحل

ولسنا نريد أن نزيد على ذلك شيئا فالايام كفيلة أن تثبت صدق هذه الحقيقة، وانما نرى أن نقف قليلا أمام هذه الرواية الصادقة لنقول ان النحاس وشركاءه هم الذين مهدوا سبيلها وخلقوا أسبابها فكان لا بد لهم أن يذوقوا منها مرارة العاقبة

وقف النحاس يخطب في ذكرى سعد بعد مرور عام على وفاته فهل رأيت كيف كان وفاؤه لصاحب الذكرى ؟

خطب ساعتين كاملتين، ولحقه التعب والاعياء حتى سال عرقه واختنق صوته وأشفق عليه الناس، وحتي سئمه سامعوه وتمنوا أن لو ينصرف عنهم الى غير رجعة، وكان المقام مقام ذكرى سعد، وذكرى سعد ينبغي أن يتوفر لها من الجلال والاحترام ما ينزهها عن الكذب والتلفيق ويبعدها عن ان تكون فرصة انتقام وساحة تضليل وخداع، غير ان النحاس قرأ خطبته ساعتين فلم يفتح الله عليه بكلمة مما قرأ يذكر بها اسم سعد غير مقرون بالطعن على من طهروا سمعة مصر من وساخة النحاس وشركائه،

ونظن أيسر ما يعرفه الناس من الاخلاق ان يتنزه جلال الذكرى عن دنايا الشتم والسب كما نظن ان اول ما يجب من الاحترام للفقيد أن لا تتخذ ذكراه فرصة لشفاء الاحقاد ومجالا لافشاء الضلال والافتراء

ظن النحاس وشركاؤه أنهم ظفروا من وفاة المرحوم سعد باشا بالمغنم الذي لا يفني والكنز الذي لا ينفد، فراحوا منذ اللحظة الاولى يستغلون وفاته وقبره، كل يوم يذهبون الى القبر في «زفة» مشهودة، وكل ساعة يتباكون على سعد بدموع مبتسمة، وأطبق الحزن على قلب النحاس فلم تعد تجلس على صدره تلك «الوردة الحمراء»، وحال الحول ولم يخلع سواد الملابس، الرجل حزين حتى لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، ولكن هذا الرجل الحزين لا يكرم فقيده بما يكرم به الناس كل فقيد عزيز، ولسنا نسيء الظن بوفائه لأول وهلة، على أننا ان لم نسيء الظن بوفائه لوجب ان نسيء الظن بعقله، فما كان لمحزون يفتك به الاسى والالم أن يهدم مجد فقيده ليبني لنفسه مجداً، ولا كان لمفجوع يأكل الحزن قلبه أن يتخذ اسم فقيده سلعة يتاجر بها في الاسواق

مات سعد العظيم فانقطعت صلته بالدنيا إلا ما تركه من عمل باق وذكر مشهور، فكيف يسوغ لاحد سواء أكان نحاسا أو غير نحاس أن يتخذ اسمه لجاجة في كل موقف وأن يتسلق عالي سمعته ليطل على الناس من مكان مرتفع ؟.

ويزعمون انهم خلفاء سعد، خلفاء سعد يعني لهم بعض مواهبه ومزاياه على الاقل، وسعد أصبح في ذمة التاريخ، وللتاريخ وحده أن يحكم فيما كان له وما كان عليه، فهل لهذا التمسح باسم سعد وأعماله معني إلا أن هؤلاء الخلفاء يريدون أن يعيشوا عالة على اسمه وأعماله ؟

فيا خلفاء سعد ... بل استغفر الله، سعد أجل من أن تكونوا خلفاءه، فلنناديكم : يا خلفاء أنفسهم، أما كان لكم أن تفهموا أن لهذا الادعاء على اسم سعد وعلى أعماله صوتا يصيح في الناس انكم لم تستطيعوا أن تعيشوا بانفسكم فطمعتم أن تعيشوا بقبر الزعيم واسمه ؟ ثم لم تكرموا قبرا حقت على الناس كرامته ولم تصونوا اسما وجبت على الناس صيانته ولم تتقوا الله في آثار تركها صاحب الفضل عليكم فعبثتم بها وأنتم متعمدون مذنبون . . .

ولو جردتم أنفسكم من اسم سعد تتلفعون به ومن قبره تتباكون الى جواره لما كنتم هنالك إلا أنتم على حقيقتكم، أثواب على أخشاب، واشباح ولا أرواح، وشرانق دود، وعدم يزعم انه وجود

وما الكبر طبي فيهم غير انني
بغيض الي الجاهل المتعاقل

ذكاء ونشاط

في تأدية الواجب

وقعت في القناطر الخيرية جناية اتهم فيها عدة أشخاص فتولت نيابة قليوب تحقيقها وأرسلت المتهم الاول عقب التحقيق مباشرة الى مستشفى القصر العيني ليعالج فيه من اصابة حدثت له اثناء الجناية كما أرسلت الى نيابة السيدة زينب عقب التحقيق أيضا وبتاريخ ٢٧ دسمبر سنة ٩٢٧ أوراق التحقيق وتقرير الاتهام وقائمة الشهود مع خطاب تخبرها فيه أن المتهم موجود في مستشفى القصر العيني وعليه حرس بالقسم الثالث وفي الغرفة رقم ٤ والسرير رقم ٦

انتهت النيابة اذن من تحقيق هذه الجناية فماذا تفعل بعد ذلك ؟ لاريب انها تنقل القضية والمتهمين الى قاضي الاحالة وقد فعلت هذا واختارت يوم ٣١ دسمبر موعدا للجلسة ، ولم يبق الا أن تعلن المتهمين ، ولكن أين يوجد المتهم الاول ليمكن اعلانه ؟ هنا تبدأ المشكلة فيبذل جيش من موظفي النيابة والادارة كل مافيهم من يقظة ونشاط لعلهم يعرفون أين يوجد هذا المتهم المقيم في القصر العيني فلا يهتدون الى أين يوجد، وتتبادل المكاتبات والافادات « والاشارات » التليفونية بين هؤلاء جميعاً للبحث عن المتهم الاول الموجود في القصر العيني وعن تاريخ ارساله الى القصر العيني وتمر الايام والاسابيع والشهور ثم تذهب كل هذه الجهود الشاقة ادراج الرياح ولا يستطيع أحد أن يعرف أين يوجد المتهم لاعلانه بتقرير الاتهام وبتقديمه الى قاضي الاحالة !!..

أما نيابة السيدة زينب ففي انتظار ما تقوله نيابة قليوب لتدلها على مكانه ولا يكفي لهذه الدلالة أن أول خطاب وصل اليها من زميلتها القليوبية يتضمن خبر وجوده في المستشفى ويذكر الغرفة التي يقيم بها والسرير الذي يضطجع عليه !.

وأما نيابة قليوب فتكتب الى مركز قليوب ليكتب الى نقطة بوليس القناطر الخيرية لتكتب الى عمدة القناطر الخيرية تسأله عن المتهم أين هو ؟ وهل شفي مما أصابه أولا يزال مريضا ؟ ومتى أرسل الى المستشفى ؟ ونيابة قليوب هي التي أرسلت المتهم الى المستشفى وهي التي تعرف تاريخ هذا الارسال وهي التي كتبت الى نيابة السيدة تخبرها بذلك وتدلها على مكان المتهم !..

وبينما تتردد المكاتبات بين نيابة قليوب ونيابة السيدة زينب من جهة وبينها وبين مركز قليوب ونقطة بوليس القناطر من جهة أخرى تظهر النيابة الرئيسية في بنها اما مستعجلة نتيجة هذا الجهاد المضني أو سائلة عن المتهم واعلانه ، ولا بأس أن « تجيء رجل » نيابة طوخ لتأخذ نصيبها من السؤال والبحث ، وكذلك لا بأس أن تظهر بين الاوراق الكثيرة مكاتبة من نيابة مصر تتضمن شيئاً عن قاضي الاحالة وتقديم المتهمين له أو خطاب من سعادة النائب العمومي يسأل فيه عما فعل الله بهذه القضية بعد طول الانتظار وكثرة البحث والتنقيب

ويمضي دسمبر ويلحقه يناير ثم مارس ثم ابريل ثم مايو ثم يونيه ولا يجود شهر من هذه الشهور بهداية الجيش المستطلع الى مكان المتهم أو تاريخ ارساله الى المستشفى ، ولا يوفق أحد من الباحثين فيكشف هذا السر الخفي بين المكاتبات المتكررة في نور الشمس أو على ضوء القمر ، كأن هذه الشهور كانت ظلاما دامسا وليلا مظلما ، أو كأن شيطانا من مردة الشياطين خطف أوراق التحقيق أو محا منها ما اثبتته نيابة قليوب من ارسال المتهم الى المستشفى في يومه المعين ، وأخيرا يقبل شهر يوليو المبارك ويكاد يلحق الشهور الماضية لولا أن يطلع اليوم التاسع والعشرون منه بنور الهداية وبشرى الوصول ، فترسل نيابة بنها الى نيابة مصر ان « المتهم حضر وادخل سجن بنها » و « أن القضية أرسلت للاحالة في ٢٦ يوليو سنة ٩٢٨ » ، والقت عصاها واستقرت بها النوى ، والحمد لله على السلامة ! ..

وقد وقعت في يدي صور تلك المكاتبات ونصوصها العجيبة ، ولا أدري كيف وفقني الله الى هذه التحف الغالية ؟ . غير أني قرأتها فحزنت ، وأحصيتها فدهشت ، ورأيت عدد الموظفين الذين شغلوا بها سبعة شهور فلم أدر كيف أصف ما رزقهم الله من ذكاء ويقظة ونشاط ! .

واني لارجو صفحاً ومغفرة اذا لاحظت أن كل هؤلاء الموظفين خرجوا من المدارس يحملون شهادات علمية فاحتلوا في وظائفهم أمكنة الطبقة المنقرضة من « كتاب الدواوين » ومع ذلك لا يزالون يكتبون على هذا النحو :

« معاد لتنفيذ الاوراق باطنه للاحالة بما توضح من عمدة القناطر عاليه والتصرف »

بل أرجو مغفرة وصفحا اذا قلت ان البحث عن متهم معروف المكان وعن تاريخ ارساله الى هذا المكان وهو تاريخ مثبت في الاوراق التي يتبادلها الباحثون شغل حضرات رئيس النيابة ووكلائها في نيابة بنها ونيابة قليوب ونيابة طوخ ونيابة السيدة زينب وكاتبا أو كاتبين على الاقل من هذه النيابات كما شغل حضرات مأمور مركز قليوب ومعه كاتب أو كاتبان وملاحظ بوليس نقطة القناطر وعمدة القناطر ، ولا بد أن يكون قد شغل أيضا بعض الموظفين في نيابة طوخ ونيابة مصر وفي سكرتارية سعادة النائب العمومي ، ولم تفرغ مشاغل هؤلاء جميعا من هذا البحث المتعب إلا بعد أن قضوا فيه سبعة شهور ، وكل ذلك لان الامر الذي يبحثون عنه يقفز أمامهم من بين الاوراق ليدلهم على نفسه . . .

آمنت بالله : هذا عناء شديد وتعب عظيم !.

فان لم تكن الحكومة قد اجزلت لحضرات الذين قاموا به ما يجب لهم من المكافأة والشكر فهي ظالمة ! . وان لم تكن قد عرفت لهم فضل الاهتداء الى حل الطلسم في سبعة شهور فلتنظر في أي حكومة يستطيع أمثالهم أن يحلوا مثل هذا الطلسم في مثل هذه المدة القصيرة ! . . .

وبعد ذلك نسمع أن لجنة الموظفين العليا تبحث في عودة موظفي الحكومة الى العمل بعد الظهر ، فلعلها حين ترى ما تدل عليه هذه الوقائع من النشاط والحرص على تأدية الواجب في هذا الجانب من جوانب الحكومة تعدل عن التفكير في مسألة العودة ، فليس اضمن لانجاز الاعمال ورعاية المصالح العامة من أن يترك الموظفون يؤدون واجباتهم بوازع من أنفسهم على نحو ما يؤديها هذا الفريق من الموظفين النجباء ! .

أحدهم

من الجمعة الى الجمعة

سياحة حول الصحف

تفضل القاضي مرشال فالف كتابا عن مصر سماه «حل اللغز» وتفضلت الاهرام فنشرت ملخص هذا الكتاب فاذا هو يصف فيه المصريين بانهم جملة عجزة لا يفهمون، ثم يميل على جماعة من الانكليز البارزين كاللورد اللنبي واللورد كرزون واللورد كرومر والسير كلايتن والسير شمبرلن والسير اموس فيقول ان بعضهم عجزة بلداء وبعضهم أطفال جبناء وبعد ذلك ينفض يده من «اللغز» بعد أن يفرح محله

ولم يكن ينقصنا أن نعرف حل الشطر الاول من هذا اللغز فليس مرشال أول مكتشف من الانجليز وصل على سفينة الكذب الى جهل المصريين وعجزهم، ولكنه أول انجليزي اكتشف ما يسميه جبنا وعجزا وطفولة في أكبر من تفتخر بهم انجلترا من الساسة والقواد..

ومع هذا فقد يقال ان القاضي مرشال نفسه أصبح بمثل هذا الكلام «لغزا» يحتاج الى حل ولكن يظهر أنه ليس من الالغاز المستعصية

هؤلاء المصريون اتبعوه بقلة فهمه يوم كان قاضيا محتكا بهم فهم اذن جملة اغبياء، وأولئك الانجليز ظلموه بقلة فهمه أيضا فخجلوا أن ينكبوا به احدى الوظائف الرئيسية في حكومة مصر فهم اذن أطفال جبناء، ولا يبقى حينئذ من يستحق أن يحكم مصر ويبيض وجه الانجليز الا جناب الخواجه مرشال وحده...

***

تقول «السياسة» ان في سكرتارية مجلس النواب موظفين لهم عمل اسمى هو الترجمة من العربية الى الفرنسية وهم لا يعرفون من العربية حرفا واحدا، ثم تضيف الى ذلك أن كل همهم أن يشتغلوا بالصحافة الافرنجية لنصرة حزب على آخر وأنهم ظهروا أخيرا من وراء الستار وبدأوا يقاومون الوزارة الحاضرة بما يكتبونه في احدى الصحف الفرنسية

واذا لم تخني الذاكرة قلت أن الـكشكول تناول هؤلاء الموظفين بالنقد منذ مدة غير بعيدة ولم يطو من ذكر اسمائهم ما طوته «السياسة» اليوم فكانت تلك الاسماء شاهدة أنهم غير مصريين اي أنهم من ذلك الصنف الذي يستأجر في المعارك الحزبية كما يستأجر الطبالون والزمارون والفراشون والطباخون في المآتم والافراح

وبعد فماذا تريد السياسة ؟

تسأل الوزارة هل يرضيها أن تبقى هؤلاء وهم بقايا عهد الفوضى يفسدون بأقلامهم المأجورة ويقلبون الحقائق ويحاربون الحكومة التي هم من موظفيها الرسميين ؟..

واذا سمح لنا أن نجيب على هذا السؤال قلنا ان هؤلاء «الخواجات» لم يتجاوزوا حدود العمل الذي عينوا في وظائفهم ليقوموا به الا الترجمة من العربية الى الفرنسية كانت «لحافا» وضعته

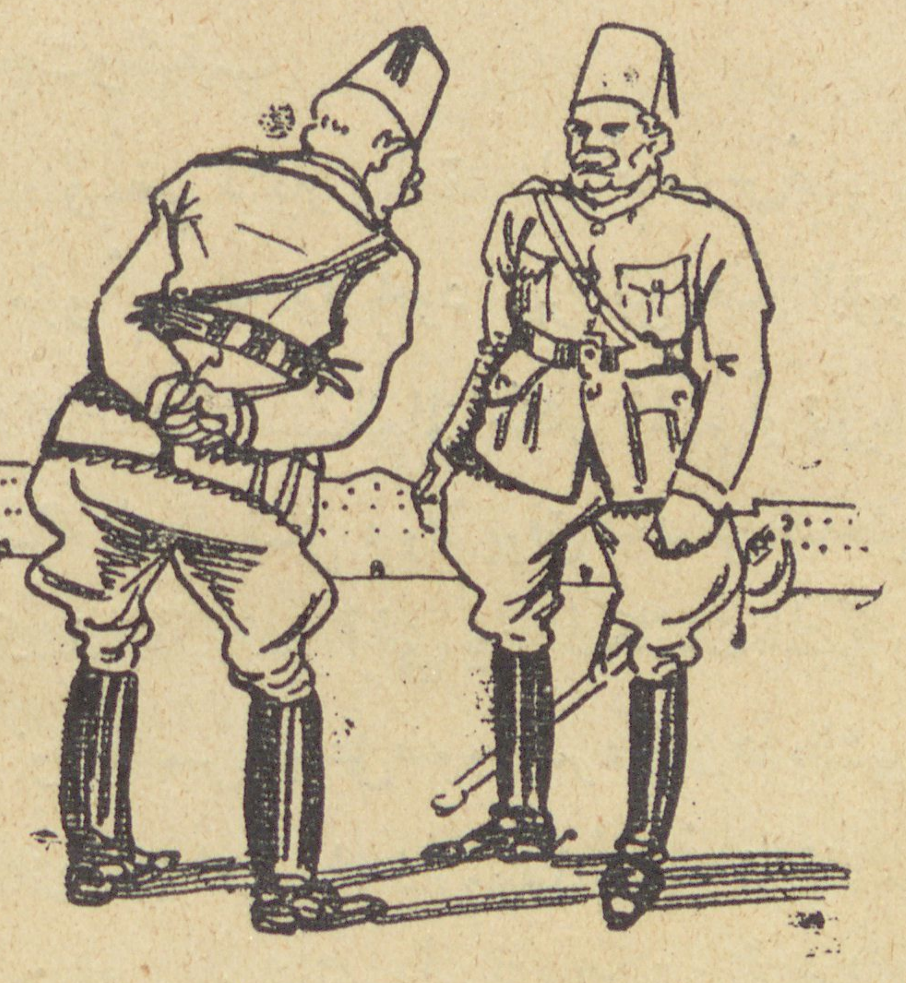

محمود باشا عزمى — سمعت لنا ايه يا باشا ؟..
موسى باشا فؤاد — سمعت انهم مش ناوين ياخدوا في الوزارة بدل عسكرية، تعالى تلبس ملكي !..

«الزعامة» فوق ابدانهم، أما الطعن والاختلاق فهو كل ما يطلب منهم، ومن أخذ الاجر حاسبه الله بالعمل

يا وزارة محمد باشا محمود: الشهادة لله أنك كريمة حليمة!...

***

بين الصحف النحاسية والصحف المعارضة لها خلاف حول حزب العمال الانجليزي وسياسته وعواقب التراضي على أبوابه ليحمل الحكومة الانجليزية على اظهار نفوذها في حكم مصر

الصحف النحاسية تمتدح ذلك وتراه وطنية واخلاصا، والصحف الاخرى تنكره وترى فيه تثبيتا لقدم انجلترا في هذه البلاد

ولولا اننا نخشى «أن يخجل الناس تواضعنا» لفصلنا في هذا الخلاف بين الفريقين ولكن رائدنا في ذلك الانصاف والعدل

على ان للرأي العام أن يتولى هذا الفصل بنفسه وعلينا أن نضع أمامه مستندات كل فريق

١ — في سنة ١٩٢١ استقدم زعماء الصحف النحاسية الى مصر جماعة من العمال والاحرار الانجليز زاعمين انهم سيرون مؤهلات الاستقلال، ثم يعودون الى بلادهم فيسحبوا الاحتلال بجرة قلم وكفى الله المؤمنين القتال، ولكن الذي ظهر بعد ذلك انهم جاءوا ضاحكين وعادوا ساخرين، وكانت المسألة ضحكا على الذقون

٢ — وفي سنة ١٩٢٤ قامت في انجلترا وزارة من هؤلاء العمال على رأسها الصديق الشريف المستر مكدونلد فاعلنت أن العمال كالمحافظين كالاحرار لا يزحزحون الاحتلال قيد شعرة...

٣ — والآن وبعد الآن لا يستطيع العمال أن يفعلوا شيئا إلا اذا عادت لهم سلطة الحكومة وهنالك يضع المستر مكدونلد رجلا على رجل ويقول لحضرات السادة «وليم وحامد محمود وعبد الرحمن عزام»: اكسو بره!..

الرأي العام سيحكم، ولكن على من سيكون الحكم ؟

حيث ان العمال كالمحافظين كالاحرار كلهم أعداء استقلال مصر

وحيث ان النحاسيين يعرفون ذلك من غير شك

وحيث ان السادة «وليم وحامد محمود وعزام» يوسطونهم في اعادة جوق النحاس باشا الى الوزارة

وحيث ان فى هذا التوسيط اعترافا بأنهم يريدون بقاء انجلترا في مصر وكل ما يهمهم أن يكونوا وزراء «شاكرين حامدين»

وحيث أنهم يطلبون بذلك القوت من جهة والنجاة من تهم النصب والرشوة من جهة أخرى

وحيث ان القاعدة القانونية أن «طالب القوت ما تعدى» وان المتهم لا يلام اذا بحث عن طريق البراءة

لهذه الاسباب حكم الرأي العام بانهم... «والنطق بالحكم على القراء»...

على الهامش

تحت العجلات ! !

واحر قلباه على هذه الزهرات الناضرة التي تداس بعجلات الترام أو بعجلات السيارات . فقد تكاثرت حوادث السيارات وحوادث الترام الى درجة لا تطاق ولا ندري لذلك سببا . ففريق يقول ان تزايد السكان في مدينة كالقاهرة هو السبب في كثرة الحوادث . ولكن مثل هذا القول مردود بان الرغبة في سكنى العواصم أو النزول بها الى آجال مؤقتة انما يتأتى من الرواج الاقتصادي . ومفهوم ان الازمة آخذة بخناق المصريين ولا سيما سكان الارياف والقرى الى الحد الذي لا يسمح لهم بسكنى العاصمة أو النزول بها لايام عديدة . ولو اننا أحصينا ما تورده المواصلات على اختلاف أنواعها للقاهرة نجده حافظا نسبته بحيث لم يزد ان لم يكن قد نقص . نعم ان الزيادة قد تكون فى أهل العاصمة لكثرة المواليد الا انها طارئة عليها من الارياف والقرى . ولكن نسبة هذه الزيادة تمشي بطيئة بحيث لا تزحم الشوارع والمار حتي تحدث مثل هذه الصادمات

وفريق يرى أن هذه الحوادث ناجمة عن تعاطي الكوكايين وغيره من المواد المخدرة . فان السواقين قد اعتادوا تناول مواد المخدرات على اختلافها مابين شم واجتراع فهم يفقدون فى مسيرهم قوة الاحتراس والحرص . أو يفقدون جزءاً من قوة أبصارهم أو ما أشبه ذلك مما تجلبه هذه المواد من الامراض والاسقام وأقلها اصابتهم بالذهول . وهذا أيضا وان ثبت على سواق السيارات . فهو لا يثبت على سواق الترام . بينما ترى ان حوادث الترام تكاد تتكافأ مع حوادث السيارات ، ويرى فريق آخر ان اهمال السابلة وعدم يقظتهم لما هو محيط بهم من أمثال هذه المهلكات ينتج مثل هذه الحوادث حتما . ويعللون ذلك بأن الانسان اذا اعتاد شيئا ألفه وفقد حاسة الحرص منه . فهم لا يبالون بما يصيبهم لا سيما وقد أصبح الناس مسوقين بحب البقاء الى كسب العيش باضطراد مستمر وبحركة عملية لان الحالة الاقتصادية والجهاد فى سبيل العيش يضطرانهم الى هذه العجلة . وهذه نتيجة لازمة للمدنية التى تتطلب من حاجيات الحياة ما لا يتطلبه غيرها

وعندنا أن هذه الاسباب والتعاليل قد تكون في مجموعها مولدة لكثرة الحوادث التى تقع ويذهب فيها زهرات من ابنائنا يعز علينا أن يكون هذا مصيرهم

قد يقال ان هنالك سببا آخر هو أنه توجد قوانين تحتم تحديد حركة السير ولكنها لا تنفذ ولنضرب لذلك أمثلة لعل الرجال القائمين بالمحافظة على أرواح الجمهور يتنبهون لها . فمن ذلك أنه محظور على السيارات المرور عند مواقف الترام اشفاقا على ركابه عند نزولهم منه وعند ركوبهم . ومع ذلك فاننا نرى السيارات تمر عند مواقف الترام مسرعة غير مبالية بالنازلين من الترام أو الذين يهمون بالركوب .

ومن ذلك أن السيارات الكبيرة التى يركبها الناس بنصف القرش أو بالقرش تحمل فوق المقرر لها تحت سمع بوليس المرور وبصره وتمر بالشوارع المزدحمة بالسكان كالبرق الخاطف فضلا عن ان سواقيها يتنافسون في سرعتها . فلا شك فى وقوع الحوادث. ومن ذلك أنه مصرح لها بالمرور في الشوارع الضيقة كشارع الغورية . وشارع زين العابدين وشارع درب الجماميز . وكثيراً ما نرى العالم يلوذون يمينا وشمالا بالجدران عند مرور هذه السيارات . مع أن السابلة فيهم الشيخ الكبير والمرأة العجوز . والطفل الصغير . كل هذه أسباب وأمثلة ذكرناها عسى أن يتنبه لها أولو الامر فيرحموا الضعفاء والمساكين ويحافظوا على أرواح الناس لأنهم مسئولون عن ذلك . والا فما الفائدة من تشريع تحمله خزائن الحكومة ومكاتبها . ولا ينفذ. فأما أن يكون تشريع ينفذ . أو تكون فوضى فاشية!

معاش الموظفين ! !

ألفت الحكومة لجنة لتعديل قانون المعاش للموظفين . واننا لا ندري ماهي الوسيلة التى اتخذتها لاصلاح هذا القانون بما تدخله عليه من تعديل . وانما نعلم أن وجهتها في ذلك المحافظة على حقوق الموظفين المكتسبة . مع التوفير والاقتصاد للخزانة العامة

وهناك مسألة طالما سمعنا من الموظفين التذمر منها . بل الاشفاق على ذراريهم من جورها وهي أن الحكومة قد اعتادت أن تشاطر أبناء الموظف المتوفى نصف معاشه . سواء أكان قد مات وهو في أثناء العمل . أم توفى وهو في المعاش ولا ندري بأي حق تشاطر الحكومة هؤلاء الضعفاء نصف معاشهم ؟

ان الموظف يخصم منه خمسة فى المائة للمعاش. والحكومة تستثمر هذا المبلغ فى مشروعاتها لأنها كلما قامت بمشروع للري أو لغير الري اتسعت مساحة الارض فاتسع بجانبها سبيل الضرائب والأتاوات التى تأخذها على هذه الارض . ومعلوم أن هنالك مكافأة للموظف يأخذها اذا هو خرج من وظيفته لبلوغه السن القانونية أو اخرجته هي بالغاء الوظيفة. فاذا أضفنا ما تخصمه الحكومة من راتب الموظف. وما تقدر له من المكافأة لكان مبلغا وافرا هو حق مكتسب للموظف ومدخره اذا بلغ الشيخوخة أو لابنائه اذا مات معيلهم فبأي حق تدخل الحكومة مع هؤلاء الابناء الضعفاء وارثة كأنها أحدهم ؟

هذا ما نريد أن نوجه اليه أنظار اللجنة التي نيط بها تعديل قانون المعاش . لان مبلغ ما يخصم من راتب الموظف اذا وضع في بنك لأخذ عنه مبلغ ٤ في المائة فوائد : ثم تتركب هذه الفوائد مع مرور السنين مادام المبلغ باقيا فى البنك. ثم اذا خرج من الوظيفة لبلوغه السن القانونية أو لالغاء وظيفته أعطته الحكومة مكافأة عن السنين التى قضاها . فاذا أضاف ماله فى البنك الى مبلغ المكافأة لاستطاع أن يبتاع به ما يستغله وينتفع به فى حياته وينفع أبناءه به بعد مماته بدون أن تشاطر الحكومة هؤلاء الابناء معاشهم .

نلفت نظر اللجنة الى هذه المسألة . وليس بعيدا أن تجد لها حلا يوفق بين مصلحة الحكومة ومصلحة هؤلاء الموظفين وأبنائهم من بعدهم

التشريع للصحافة ! !

لقد تفزع سفهاء الكتاب عندما قرع أسماعهم أن الحكومة تضع تشريعا للصحافة يدور على محور واحد هو المحافظة على الاخلاق العامة من طغيان الاقلام ومن حماقة بعض حملتها . تفزعوا من ذلك لا لأنهم يغارون على حرية الرأي . والقلم ، كلا وانما ليعيشوا فى هذه الفوضى خالعي العذار لأن مرتزقهم وشهرتهم لا يتجاوزان محيط السفاهة والبذاءة وطغيان الاقلام

الصحافة مرآة للامة ترى فيها وجهها صباح مساء فمن الواجب أن تكون لامعة مجلوة غير صدئة

ولا قذرة . وهي عنوانها يرى فيه الغريب لأول وهلة مافى المعنون من كفاية وخلق ومقدرة، فاذا كانت سفيهة ألقت على الامة دروسا مؤثرة من البذاءة والسفاهة. وأعطت للغرباء نموذجا من الامة فلا يحكمون علينا الا أننا شعب قد ذهبت أخلاقه وانحطت مزاياه وصفاته ، ذلك لان بعض كتابنا سفهاء . ولأنهم لا يعيشون غير سفهاء

مضى الزمن الذي كان يقال فيه « ذل قوم قل سفهاؤهم » فذلك وقت كانت أدوات الحرب فيها الالسنة . وكان الشاعر فى القبيلة هو الذائد الحامي الذمار . أما اليوم فأدوات الحرب الكفاية العلمية والعقلية والخلقية . فاذا أرادهؤلاء الكتاب أن يقيموا من انفسهم زادة حماة . ومن سفاهتهم أدوات للذود والحماية. فكأننا نعيش في الجاهلية أيام عنجيتها وبداوتها . اذن واجب الحكومة أن تجعل للصحافة تشريعا . وان يكون مداوه المحافظة على الاخلاق .

نعم انه لايوجد تشريع الا وفيه قيود وتكاليف والتكاليف عادة تكون مبغوضة مكروهة . ولكن ماذا نصنع وهؤلاء الكتاب هم الذين يصفعون أقفيتهم بايديهم . وماذا يصنع الكتاب العقلاء فى هذا التقييد . ومعروف أن بعض أعضائكم لبعض فداء ؟؟ بل ماذا يصنع هؤلاء وقد قرؤا « وجرم جره سفهاء قوم !! .

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

شركة مصر للنقل والملاحة

الاكتتاب في زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن انه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨ زيادة رأس مال الشركة من ٧٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للأكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها .

٢٥٠٠٠ جنيه مصري

موزعة على ٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية لها حق في أرباح الشركة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩

وقرر بدء الأكتتاب في أول نوفمبر سنة١٩٢٨ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد يقفل باب الأكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الأكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الأكتتابات بواسطة « بنك مصر » فى مركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه بالاسكندرية والاقاليم .

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكي فى أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لأغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وقد حققت الى الآن من هذه الأغراض انشاء وتنظيم اسطول كبير نهري على آخر طراز بمعداته ومخازنه ومحطاته للملاحة فى النيل يشتغل بسرعة فائقة في نقل الأقطان والمحاصيل المصرية والبضائع من جهة الى أخرى . وأنشأت خلاف المحطات العادية فرعين هامين أحدهما بالقاهرة على النيل بالرملة جهة السبتية والآخر بالأسكندرية عند نهاية الترعة المحمودية وأعدت هذين الفرعين بأحدث المعدات اللازمة للنقل وبأحسن المخازن لحفظ البضائع للشحن والتفريغ

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

ان أقراص الرودين

تفيد دائما فى مقاومة { داء الأنفلونزا والملاريا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

توخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا. موزات بشارع السلطان حسين كامل نمرة بالاسكندرية

حكايات وفكاهات وسخافات

— العربخانة بتاعتك فين يا اسطى حسن

— فى النحاسين

— الشتا جي اعمل لعربيتك مقاديف

***

الابن — يا أم ... أنا اشتريت لك حتتين قماش تعمليهم هدوم للشتا

الام — الهي مايرميك فى ضيقة ولا في يد حاكم ظالم ويكفيك شر حكا الاسنان

***

— روزة اليوسف لما تطلع تحط في المقالة الاولى ايه

— تحط فيها برغل

***

جورج طنوس — يا حافظ بك أنا ناوي اكرس حياتي لكوكب الشرق

حافظ عوض — كرس!

***

مصطفى بك بكير — بالك النجمة اللي بتبرق دى ؟

أحد الفلاحين — مالها يا بيه

مصطفى بك بكير — دي من عاش تبقى قمر

***

— دي بنتك اللى كانت ماشيه معك دلوقت ؟

— ايوه ...!

— ومش عيب تخليها تمشي عريانه كده في السكة حتى وانت معاها ؟

— مفيش فيها عريان غير رقبتها وصدرها وضهرها ورجليها مالها ؟ في غاية الحشمة !

***

بائع المنافض — منفضه كويسة يا بيه

السيد بك مرمي — حايبقوا كام ؟ انت اعمى ؟

***

.... — انت انطردت من مدرسة الحقوق امتى ؟

حسن يس — سنة ما جابوا لنا خوجه عجوز يوعى علي وأنا في ثانوي

— شفت قصيدة العقاد في حفلة التأبين ؟

— شفتها

— تطلع كام بيت ؟

— مفيهاش ولا بيت ... كلها عشش

***

النحاس باشا — هات مفتاح الخزنة

النقراشي — مع عباس العقاد

النحاس باشا — وازاي مفتاح الخزنة يبقى مع العقاد

النقراشي — الرغيف اللي فيها بتاعه

***

.... — اشمعنى يا دكتور لما تفحص المريض تقول له طلع لسانك

احمد بك عبد الغفار — بتوع النحاس مش عايزينك تتكلم في الغاء الامتيازات

الدكتور حافظ بك عفيفي — لهم حق ، أمال يدعوا انهم بيدافعوا عن الاجانب ازاي ...

الدكتور نجيب اسكندر — عشان لو كان مخبي فى شدقه فلوس تقع

***

..... — هات بقى الفلوس اللي عندك خليني أمزع الكمبياله

فخري — بقى أنا كاتبها لك عشان تمزعها ؟ خليها عندك

..... — اخليها عندي ازاي ، أنا ما معييش فلوس

فخري — معلهش .. مش حا أستلف منك

***

وفدي — انت سمعت خطبة النحاس باشا ؟

يا سلام ! ده لسانه ايه يا أخي

دستوري — عجالي

***

— بقي وزارة الاوقاف دي مش عجايب وغرايب .

— لا

— أمال ايه ؟ !!!

— عجايب وخرايب

***

القاضي الشرعي — انت طلقتها يا راجل ولازم تدبها نفقة مادامت تدعي الحمل لحد سنة

المدعي عليه — في القرآن تسعة أشهر بس

القاضي الشرعي — احنا بنحكم بالشرع . مش بالقرآن

***

... — ماوجدتش لابني محل فى المدارس السنة دي

ناظر مدرسة — خليه للسنة الجاية

... — ناويين تبنوا مدارس جديدة ؟

الناظر — لا

... — امال ابقى اوديه فين

الناظر — تخليه للسنة الجاية برضه

***

— الافندي ده فيلسوف عظيم

— لكن ده ما تعلمش في مدارس . لازم بقي يكون ربى نفسه

— لا ياخويه ... ربي دقنه

***

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

أمنية كل شخص

هى بلا شك أن يعيش عيشة هنيئة وأن يكون له مركز حسن ومرتب كاف

فهذه الامنية لايدركها أغلب الاشخاص لانهم لا يبدون جهداً لتحقيقها

فهم يذهبون الى مكاتبهم أو محل أعمالهم في الصباح ويؤدون عملهم القليل بقدر ما يستطيعون فاذا ازف وقت الانصراف عادوا الى منازلهم. ويضيع وقت فراغهم في القهاوي أو في النوم

ولكن هناك آخرين يهمهم عملهم فيدرسون في ساعات فراغهم ويجعلون انفسهم أكثر كفاءة. فهؤلاء الاشخاص هم الذين يقومون بأعباء الوظائف العالية ذات المسئولية. هؤلاء هم الذين يقبضون مرتبات حسنة ويعيشون عيشة سعيدة ناجحة

وأنت أيضا يمكنك أن تعيش مثلهم اذا خصصت جزءاً من وقت فراغك كل يوم للدرس تحت اشراف مدارس المراسلة الدولية I. C. S. فالتعليم يعطي بواسطة المراسلة في منزلك الخاص وهو مضمون النجاح حتى ان في الست والثلاثين سنة الماضية قد استفاد منه أكثر من ثلاثة ملايين شخص. وان قيمة التعليم بواسطة مدارس المراسلة الدولية I. C. S. معترف بها من الحكومات والبيوتات الصناعية والتجارية الكبرى في كثير من أرجاء العالم

والدروس سهلة وتامة فاذا كنت على معرفة كافية باللغة الانجليزية وكنت على استعداد لتدرس ساعة واحدة على الاقل يوميا فان نجاحك مؤكد

وهذه بعض الموضوعات التى تقوم مدارس المراسلة الدولية I. C. S. بتدريس موادها للجمهور

مهندس للسيارات والميكانيكا والكهرباء والهندسة المدنية والصحية ومهندس للطيران والتليفونات.

مهندس معماري. مساح. بناء. نجار. صانع الاثاثات. رسام. ومصور. صيدلي صناعى وتحليلي. تاجر فني. محاسب. كاتب. مدير أعمال. بائع. عالم بلغات كثيره. فلاح لتربية الطيور أو مزارع للفواكه. أو فلاح عام. صانع جلود أو زجاج أو صابون أو منسوجات. كاتب بخط. خبير بفن الاعلانات

ويوجد أكثر من ٣٦٠ مادة أخرى تدرس باللغة الانجليزية

اكتب اليوم باللغة الانجليزية بطلب الكتاب المجانى موضحا المادة التى تريد دراستها

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
DEPT 151, D. 17, SHARIA MANAKH
CAIRO.

بنك مصر

أجروا خزانة من خزائنه الحديدية

لايداع مجوهراتكم ونفائسكم ومستنداتكم فيها

اشتركوا فى صناديق التوفير

احصروا معاملاتكم فى بنك مصر

ما يربحه البنك يربحه المصريون

آلام من المرالكلى!

اذا تألمت من الروماتزم فلا تجرب علاجا تصفه لك احدى العجائز. بل استعمل فى الحال اقراص الاسبيرين وهى فى تعبئتها الاصلية مع الحزام الوردى.
ثم ادلك العضو المريض بمحلول سبيروزال المسكن فان الاوجاع لايمكن ان تستمر مع هذين العلاجين

اتخذ حضرة مرسي افندي المرسي وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا واسوان مكتبا خاصا لقبول الأشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك (خليل المحكمة الشرعية سابقا)

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

المبيع يومياً بمحلات الشركة بالاسواق الآتية

بسوق السبتية — بالجملة والقطاعى

بسوق باب اللوق — بالقطاعى

بسوق العتبه الخضراء — بالقطاعى

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر

(بنك حسن سعيد باشا سابقا)

بشارع قصر النيل نمرة ٤٧

تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندرية

بشارع أديب نمرة ٤

تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوربينك »

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

« يباع عند كافة تجار الادوية »

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

محـــلات

الملـــكة الصغـــيرة

٧ شارع عماد الدين أمام شركة ايسترن التلغرافيه

مستودع مصانع شاتيون ومولى وروبيل
التى تشتغل بصناعة الحرير في مدينة ليون

يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر والايام التالية له

معـــرض عـــام

لاحدث الازياء

أكبر تشكيلة واجمل اقمشة باقل اسعار

أبطال لجنة الدفاع عن الحريات العامة

جعفر فخري — ما فيش شك أنهم بهدلوا حريتي العامة جداً ، لكن كمان ما فيش شك إني حاطلع بفضل دفاع سعادتكم عني موفور الكرامة مرفوع الرأس!..
حسين بك هلال — أيوه يامونشير ؛ وأنا أيضا يمكنى أعتمد عليك في الدفاع عن حريتي العامة ، وان شاء الله تستمر اشغالنا منظمة بفضل دفاع حضرتكم